Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد خوفهم أمناً لا خوف فيه واستخلفوا في أقطار الأرض فورثوا مشارقها ومغاربها .

وتأمل قوله في هذه الآية ﴿ وعملوا الصالحات ﴾ ثم انظر إلى معناها في الآية الأخرى التي توضح معنى الصالحات :

﴿ ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز ، الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ﴾[1] .

فنجد في هذه الآيات قوانين عامة اجتماعية تقرر وتبين سر ما يبتلى به المؤمنون أحياناً من انتقاص أرضهم ، وتسلط الأعداء عليهم ، وذلك ضمن قانون إلهي مدبر . .

﴿ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا ؟ قل هو من عند أنفسكم ﴾ [آل عمران : ١٦٥] .

إنه القانون الإلهي في الحياة الاجتماعية وهو قانون غيبي قد أدركته الأمم في عصرنا ولا يمكن لأمي من أمة جاهلة أن يكشف المغيبات ، ولكنه وحي السماء الذي بيَّنه قوله تعالى :

﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ [الأنفال : ٥٣] .

---

(١) الحج/ ٤٠ .